

تفسير السمعاني

@ 174 @ .

(^ وما على الرسول إلا البلاغ المبين (18) أو لم يروا كيف يبدي الخلق ثم يعيده إن ذلك على الخلق يسير (19) قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الخلق ينشئ النشأة الآخرة إن الخلق على كل شيء قدير (20) يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه) * * * * *

وقوله : (^ وما على الرسول إلا البلاغ المبين) معناه : إلا الإبلاغ الواضح . .
قوله تعالى : (^ أو لم يروا كيف يبدي الخلق ثم يعيده) فإن قيل : أيش معنى قوله : (^ أو لم يروا) وهم لم يروا إعادة الخلق ؟ والجواب عنه : أن قوله : (^ أو لم يروا كيف يبدي الخلق) قد تم الكلام ، وقد كانوا يقرون بهذا ، (وقوله) : (^ ثم يعيده) ابتداء كلام . ومنهم من قال : أو لم يروا كيف يبدي الخلق بإنشاء النهار ، ثم يعيد بإدخال الليل وإعادة النهار بعده . حكوه عن الربيع بن أنس . ومنهم من قال : أو لم يروا كيف يبدي الخلق بالإحياء ثم يعيدهم بالإماتة وجعلهم ترايا كما كانوا . .
وقوله : (^ إن ذلك على الخلق يسير) أي : هين . .

قوله تعالى : (^ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق) أي : خلق الخلق . .
وقوله : (^ ثم الخلق ينشئ النشأة الآخرة) وقرئ : ' النشأة الآخرة ' ، وهما بمعنى واحد كقولهم : رآفة ورآفة . .

وقوله : (^ إن الخلق على كل شيء قدير) أي : على النشأة الأولى والنشأة الآخرة . .
قوله تعالى : (^ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء) ظاهر المعنى . وعن بعضهم : يعذب من يشاء بالحرص ، ويرحم من يشاء بالقناعة . وقيل : يعذب من يشاء بسوء الخلق ، ويرحم من يشاء بحسن الخلق ، ويقال : يعذب من يشاء ببعض الناس له ، ويرحم من يشاء بمحبة الناس له .